

جيرار فرنيو Gérard Vergnaud عالم نفس معرفي وتعليمية (ديداكتيك) من جنسية فرنسية ومن مواليد 1933. تحصل على الدكتوراه عام 1968 تحت إشراف جان بياجيه Jean Piaget ومنحته جامعة جنيف بسويسرا دكتوراه فخرية عام 1995 اعترافا بإسهاماته الكبيرة في البحث العلمي في مجالي علم النفس المعرفي وتعليمية الرياضيات، لاسيما ببناءه "النظرية الحقول المفاهيمية La théorie des champs conceptuels". عضو أكاديمية العلوم النفسية لروسيا منذ 1996، وهو مدير بحث في المركز الوطني للبحث العلمي CNRS



بفرنسا.

عالم نفس معرفي وأخصائي في تعليمية الرياضيات. عمل على تطبيق المعارف النفسية لاسيما تلك التي ركّز على دراستها وانتقادها لدى كلّ من أستاذه بياجيه وكذا ملهمه الثاني ليف فيغوتسكي ليجد لها تطبيقات من خلال تعليمية الرياضيات. من الجدير بالذكر القول إن تكوين فرنيو الأساسي هو علم النفس وليس الرياضيات، وهو الذي يقول إن معارف في الرياضيات تمكنني من التعامل مع التلاميذ ليس أكثر. وهو هنا يمثل الوجه الثاني للعملة نفسها مع غي بروسو Guy Brousseau ذو التكوين العلمي الرياضي الذي اهتم بعلم النفس لبناء نظريته في التعليم، وقد عملا مع بعض وشاركا في كثير من اللقاءات العلمية التي جمعتهم إلى جانب بعض.

أسّس "نظرية الحقول المفاهيمية" انطلاقا من النقائص النظرية التي اكتشفها عند كل من بياجيه Piaget وفيغوتسكي Lev Vygotski اللذين يعتبران منبعي إلهامه كما يقول في كتاباته. وهو الذي يقول بخصوصهما: "من المؤسف أن تبقى شخصيات علمية رائدة من مثل بياجيه وفيغوتسكي غير معروفة بشكل جيد لدى علماء النفس ولاسيما لدى أخصائيي التعليمique"، وهما اللذان جاءا بعناصر لفهم ظواهر التربية والتثقيف".

تمحورت مؤلفاته حول اكتساب الأطفال للمعارف. وتوصّل، من خلال أعماله، إلى إبراز المراحل الطبيعية للتعلّيمات المدرسية واكتسابات التجربة طوال مراحل نمو الطفل.

يجدر بنا أن نذكر بأن فرنيو قد اهتمّ ببعدين مختلفين متكاملين، ألا وهما:

1. العمل على تطوير النظريات النفسية للإجابة عن الأسئلة التي تطرحها الحقائق التعليمية (الديداكتيكية) على هذه النظريات.

2. البحث عن إيجاد نظرية جدّ عامة للإجابة، في ذات الوقت، على أسئلة ديдаكتيكية ومهنية، من شأنها أن تجد اهتماما بها في المؤسسات التعليمية والمهنية على السواء.

وعليه، فإنّ الجهد النظري النقدي لجيرار فرنيو قد تركّز بنفس الاهتمام، على الثنائيات الآتية:

1. (علم النفس والتعليمية)،
2. (التعلّيمات المدرسية والتكوين المهني)،
3. (نمو الأطفال ونمو الراشدين).